فاعلية برنامج لتنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.د .فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية كلية التربية- جامعة عين شمس
أ.د .أسماء محمد السرسي
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أماني محمد سليم

الملخص

الهدف: كانت أهداف البحث فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى علاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. هدفت الدراسة إلى تنمية بعض عادات العقل (التى تتمثل فى المثابرة، وإدارة الاندفاعية، والتساؤل وحل المشكلات) لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وذلك من خلال برنامج تدريبى تم إعداده والتحقق من فاعليته لهذا الغرض، فى علاج صعوبات التعلم لديهم وتنمية عادات العقل فى ذات الوقت.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٤ تلميذاً وتلميذة بالصفوف الرابع الخامس والسادس الابتدائى من ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة ممن لديهم مستوى منخفض فى عادات العقل (موضع الدراسة)؛ حيث تراوحت معاملات ذكائهم ما بين (٩٠- ١١٠)، وأعمارهم الزمنية ما بين (٩- ١٢) سنة، وبمتوسط عمرى ١١,٥٤ سنة، بمدرسة هارفرد مصر للغات التابعة لإدارة شرق م.نصر التعليمية بمحافظة القاهرة. وقد تم تقسيم هؤلاء التلاميذ إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تضم ١٢ تلميذ وتلميذة (٦ ذكور، ٦ إناث) والأخرى ضابطة تضم ١٢ تلميذاً وتلميذة (٥ ذكور، ٧ إناث).

الأدوات: استخدمت الدراسة عدة أدوات شملت مقياس ستانفرد بينية الصورة الخامسة (صفوت فرج)، ومقياس عادات العقل لتلاميذ المرحلة اللابتدائية (إعداد الباحثة)، ومقياس مهارات القراءة والكتابة وبرنامج قائم على عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة)، كما اعدت الباحثة البرنامج التدريبى الخاص بموضوع الدراسة (عادات العقل).

الأساليب الإحصائية: استخدمت الدراسة الاساليب الاحصائية المناسبة منها من الأساليب اللابارامترية: مان ويتنى Mann- Whitney، ومن مقاييس النزعة المركزية: المتوسط الحسابى، مقاييس التشتت: الإنحراف المعيارى (ع)، مان ويتنى Mann- Whitney، اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test.

النتائج: أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية عادات العقل موضع الدراسة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، والذى كان له أثر فى للحد من صعوبات (القراءة والكتابة) لديهم.

TheEffectiveness of a Program for Developing Some of Habits of Mind

to reduce Reading and Writing Difficulties For sample from Primary School Students

Objectives: This study aimed to investigate the relationship between Habits of Mind and Reading and Writing Difficulties for sample from Primary School Students.

Procedure: The study sample will consist of current 24 students, males and females, divided into two groups, control and Experimental group each group has 12 student. and their ages between (9- 12) years old.

Tools: The Stanford Benet scale fifth edition, Safwat Farag (2011), Habits of mind scale/ prepared the researcher, amd Habits of mind Development Program dimensions (Persistence- Managing Impulsivity- the question and problem solving (prepared the researcher).

Results: There are no statistically significant differences the mean scores after eapplication of the program in experimental and control group nihabits of mind scale dimensions (Persistence- Managing Impulsivity- the question and problem solving (after application of the program, There were statistically significant differences between between the mean scores after and befor eapplication of the program in experimental group in habits of mind scale dimensions (Persistence- Managing Impulsivity- the question and problem solving, There were statistically significant differences between between the mean scores after and befor eapplication of the program in control group in habits of mind scale dimensions (Persistence- Managing Impulsivity- the question and problem solving, There are no statistically significant differences the mean scores after eapplication of the program in experimental and control group in reading and writing difficultiess scale, There were statistically significant differences between the mean scores after and before application of the program to experimental group in reading and writing difficultiess scale, and There are statistically significant differences between the mean scores after and befor eapplication of the program in experimental and control group reading and writing difficultiess scale.

المقدمة:

تعد الأنظمه التربوية الحديثة محصلة للتغيير السريع الذى تشهده المجتمعات الحديثة، فقد أصبح من الصعوبة تقدير المعرفة الضرورية التى نحتاج إليها فى المستقبل، فالطلاب الذين يواجهون المستقبل فى عالم لايمكن التنبؤ به بحاجة إلى التفكير بطريقة ناقدة، وإبداعية، على أعلى المستويات المتاحة من أجل تنمية أمكانية التعامل مع المشكلات التى يواجهونها فى حياتهم فالوظيفة الرئيسية للتربية فى هذا العصر هى تعليم الأطفال التفكير بطريقة نافذة وابداعية واكثر فاعلية.

إن الفشل والنجاح الأكاديمى له علاقة بتحول الطالب من حاله الاعتماد على نقل المعلومات او المعرفة عن الآخرين، إلى مرحلة الاعتماد على النفس فى عملية التعلم. إن التركيز على كم المعلومات المكتسبة هو الاساس ولكن الاهم من ذلك هو كيفية اكتساب المعلومات وتوظيفها، مما يفرض على الفرد متابعة ما يستجد من تطور وتقدم فى مختلف المجالات من خلال امتلاكه لمهارات الاتصال وحل المشكلات واستيعاب المعارف العلمية والتكنولوجية وعليه فإننا بحاجه الى استراتيجيات، ومهارات تمكننا من فهم ما يقدمه هذا العالم من معارف وتقنيات. ومما لا شك فيه ان آكتساب مهارات التفكير ضرورة لازمة لمواجهة نواتج العصر الحديث. (Costa& Kallick, 2000)

ولقد عمل علماء النفس فى السنوات الاخيرة على تجربة طرق لتعليم مهارات التفكير، التى تضمنت أساليب متنوعه يؤدى التدريب عليها إلى تحسن فى الأداء، ولكن الأفراد يتوقفون عن استعمال الأساليب المعرفية التى تعلموها بمجرد زوال الشروط المحددة للتدريب، اى انهم يصبحون قادرين على أداء أية مهارة تعلموها ويكتسبون عادات عامة لاستخدامها، لذلك بدأ الباحثون المعرفيون بالاهتمام باستراتيجيات تربوية لوضع الطلاب فى بيئات فكرية بعيدة المدى حتى يتمكن الفرد من اصطحاب استراتيجيات التفكير فى حياته اليومية، ورفع درجة وعى الانسان لاعماله وعدم تخلف التفكير عن العمل. مما اوجب الحاجة لعادات العقل النشطة، والفعاله مثل الحاجة الى تطوير أهداف تعليمية تعكس الاعتقاد بأن القدرة هى ذخيرة من المهارات يختزنها الانسان وتظل قابلة للتوسع والتعمق باستمرار، آما أنه يمكن للفرد أن يزيد من مهارة التفكير وذلك بالجهود التى يبذلها الانسان لتحويل هذه المهارات الى ممارسات سلوكية يومية. (Costa& Kallick, 2000)

فأمتلاك مهارات التفكير المختلفة والقدرات والاجراءات اللازمه تكفى إذا لم يستفد الفرد من الفرص العديدة لتطبيقها من وقت لاخر، وان تكون لديه الرغبة الحقيقية لاستخدام الاستراتيجيات المختلفة لتنفيذ هذه المهارات حسب الظروف، أو المواقف التعليمية المناسبة، ومحاولة تقييم مدى فعاليتها من وقت لآخر.

وعملية تشكيل عادات العقل لا تعنى أن يمتلك الفرد مهارات التفكير الأساسية، والقدرات التى تعمل على إنجازها فحسب، بل لابد قبل ذلك من وجود الميل أو الرغبة لتطبيق ذلك فى الأوقات، والظروف، والمواقف الملائمة. (Tishman, 2000)

فالتعليم الناجح هو الذى يوسع ويطلق ويقوى الاستعداد للتفكير من خلال تشجيع الميول للاستكشاف، والاستقصاء، وحب الاستطلاع وكذلك تشجيع الاتجاه نحو البحث والتحقق، وتشجيع الطلاب على الاعتقاد بأن تفكيرهم متاحا ومسموحا ومنتجا، وهذا المحور الذى تدور حوله فكرة تعلم عادات العقل. (Costa& Kallick, 2000, p12)

ولاهمية تقديم عادات العقل المعرفية وتنميتها لدى المتعلمين وممارستها فقد بدأت العديد من المؤسسات التعليمية بالعمل وفق رؤية عادات العقل ودمجها فى المناهج منها مدرسة Hidden Valley Elementary School والتى هدفت الى انشاء بيئة تعليمية تقوم فيها الفرص اليومية بتشجيع التعلم ليوم والغد تركز على الشراكه بين المدرسة والمجتمع المحلى لتحقيق اعلى فائدة من امكانات المتعلمين وقد اطلقت المدرسة على تعلم واستخدام عادات العقل اسم التفكير الفعال. (Casta& Kallick, 2006, p 49)

فمن أجل التفوق يحتاج المتعلمين الى تطوير طرق التفكير من خلال ممارسة عادات العقل وذلك بالتدريب عليها بانتظام، فهدفنا هو أن نأخذ المتعلمين الى الطريق الصحيح ونذكرهم دائما بأن هناك المزيد الواجب عليهم تعلمه كما ان عليهم تطوير العادات العقلية التى سوف تجعلهم.

ومن هؤلاء المتعلمين ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة وبما ان موضوع صعوبات التعلم من أهم الموضوعات فى التربية الخاصة حيث تشكل هذه الفئة نسبة لا تقل عن ٣% من الاطفال، وقد بدأ الاهتمام بهذه الفئة فى العقد الاخير من القرن العشرين، أما فى العقود الثلاثة السابقة فقد كان الاهتمام منصبا على فئات أخرى فى ميدان التربية الخاصة منها الاعاقة (العقلية والسمعية، والبصرية والحركية)، الا أن ظهور مجموعة من الاطفال العاديين فى نموها العقلى والسمعى والبصرى والحركى، والتى تعانى من مشكلات تعليمية جعل اهتمام الاختصاصيين يتركز على هذه الفئة من فئات التربية الخاصة، بهدف تقديم الخدمات التربوية والبرامج العلاجية لهم.

وقد اطلق على هذه الفئة مصطلحات عديدة من اهمها: الاعاقة الخفية، والاطفال ذوو الاصبات الدماغية/ المخية، والافراد ذوو الخلل الوظيفى البسيط فى المخ، والافراد ذوو الاعاقات المشكلات الادراكية، والاطفال ذوو العجز القرائى والكتابى الا ان المصطلح الذى لاقى قبولا اجتماعيا هو مصطلح صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة:

بأستقراء الادبيات والدراسات السابقة (التى توصلت اليها الباحثة) التى تناولت مهارات عادات العقل، اكدت معظمها على انه لا يوجد اهتمام بهذه المهارات لدى المتعلمين بشكل عام وذوو صعوبات التعلم بشكل خاص.

كما ان المعلمين لا ينظرون على نحو واع الى الانشطة والاستراتيجيات التى يستخدمونها لمساعدة المتعلمين على تنمية هذه المهارات والتدريس بصورته الحالية يعوق التفكير ويضعف التفكير وعادات العقل، ولذا نجد ان هناك العديد من المتعلمين الذين يأتون الى المراحل العليا الدراسية ولديهم صعوبات وقصور فى مهارات القراءة والكتابة وإعمال عادات العقل، بل هم يستطيعون حفظ المعلومات والكلمات فقط.

ولما كان الواقع التعليمى يؤكد أن الطلبة يفتقرون الى عادات العقل فى مختلف الانشطة التعليمية والعلمية مع المتعلمين العاديين، فكيف يكون حال المتعلمين من ذوو صعوبات التعلم. (ابراهيم الحارثى، ٢٠٠٢، ص٢٥)

لذلك نحن فى اشد الحاجة الى طرق تدريس فعالة تثير دافعية المتعلم نحو التعليم وتنمى مهارات التفكير لديهم مما يساعدهم على تخطى والتغلب على الصعوبات التى يتعرضون لها فى مهارتى القراءة والكتابة.

وفى ضوء ما سبق تحاول الدراسة الحالية التعرف على مدى فاعلية التعلم القائم على عادات العقل فى الحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى التلاميذ، وتثير مشكلة الدراسة التساؤل ما فاعلية برنامج قائم على تنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟، وتنبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

١. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل؟
٢. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل؟
٣. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس؟
٤. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة؟
٥. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة؟
٦. هل يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الاجرائية للدراسة الحالية في التحقق من فاعلية برنامج

المستخدم فى تنمية بعض عادات العقل المعرفية واثره فى الحد من صعوبات القراءة والكتابة.

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية:

أ. تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى فى مجال ميدان المعرفة وتجريب استراتجيات جديدة بهدف تنمية عادات العقل وتطوبرها وممارستها لرفع مستوى المتعلمين.

ب. توجية نظر القائمين على العملية التعليمية لذوو صعوبات التعلم للاهتمام بهم وتجريب استراتيجيات جديدة للحد من هذه الصعوبات التى تواجههم.

٢. أهمية تطبيقية:

أ. توفر مقياسا لعادات العقل التى يمكن ان يستفيد منه الباحثون.

ب. تزود العاملين والاخصائيين فى مجال صعوبات التعلم ببرنامج يمكن من خلاله تنمية عادات العقل للحد من صعوبات العلم القراءة والكتابة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ج. الاستفادة من البرنامج القائم على بعض عادات العقل وتعميم ذلك على باقى العادات فى شتى المجلات التعليمية الاخرى، مع الصعوبات الاكاديمية الاخرى (كالحساب).

مفاهيم الدراسة:

- أولا عادات العقل: هى النظام الذى يعتمده الفرد لاستخدام أنماط معينة من السلوك العقلى يوظف فيها العلميات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة أو موقف ما، بحيث أفضل الاستجابات واكثرها فاعلية، وتكون نتيجة توظيف هذه المهارات أقوى وذات نوعية أفضل وأهمية أكبر وسرعة أكبر عند حل المشكلة أو استيعاب الخبرة. (Costa& Kallick, 2000)

وتعرفهم حسنية عبدالمقصود (٢٠١٢) بانها ميل الطفل لان يسلك سلوكا ذكيا، بناءا على المثيرات والمنبهات التى يتعرض لها، بحيث تقوده الى انتقاء سلوك من مجموعة من خيارات متاحه أمامه لمواجهه مشكلة ما أو قضية اوتطبيق سلوك بفاعلية والمداومة عليه.

وتتبنى الباحثة فى اطار هذه الدراسة ثلاثة عادات عقلية وهي (المثابرة– التحكم فى الاندفاع– التساؤل وحل المشكلات).

١. المثابرة Persistenc: يعرفها أرثر كوستا وكاليك (٢٠٠٣، ص١٧) بأنها الالتزام بالمهمة والاستمرار بالتركيز فيها بكل انتباه، وتعنى أيضا الاصرار على النجاح وحل المشكلات بطرق متنوعه دون توقف او احباط عند مواجهة الصعاب او المعوقات.

وتعرفها عزة محمد النادي (٢٠٠٩، ص٣٢٥) بأنها "المواظبة والالتزام باداء المهام، وعدم الاستسلام، او التراجع وقبول الهزيمة، وعدم الاخفاق، وهى عادة عقلية يمكن تعلمها ايضا ، وهى شرط ضرورى لبناء العقل النقدى المتفتح"

ومن مما سبق يمكن التوصل الى تعريف اجرائى للمثابرة وهو "سمه من السمات التى تمكن الطفل من ان يستمر فى محاولة تحقيق اهدافه رغم الصعوبات والمشاكل التى تعترض سبيله" وهو الدرجة الفرعية التى يحصل عليها التلميذ فى مقياس عادات العقل.

٢. التحكم فى الاندفاع Managing Impulsivity: يعرفها كل من يوسف قطامى، اميمة عمور (٢٠٠٥ ص١١٢) بأنها امتلاك الطفل القدرة على التأنى والتفكير والاصغاء للتعليمات قبل ان يبدأ المهمة وفهم التوجيهات وتطوير استراتيجات للتعامل مع المهمة والقدرة على وضع خطة وقبول الاقتراحات لتحسين الاداء والاستماع لوجهات نظر الاخرين.

كما يعرفها أرثر كوستا وكاليك (٢٠٠٣، ص١٧) بأنها التأمل والتروى والتفكير قبل البدء فى اتخاذ اى تصرف والاحتفاظ بالانتباة والهدوء (اى يأخذ الطفل وقته).

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها التأنى والتفكير فى حل المشكلة أو تنظيم التعامل مع الموقف قبل اعطاء أحكام سريعة حول فكرة معينة والنظر فى البدائل المتاحة والنتائج المتعددة، وهو الدرجة الفرعية التى يحصل عليها التلميذ فى مقياس عادات العقل.

٣. التساؤل وحل المشكلات Questioning and Problem Solving: ويعرفها أرثر كوستا وكاليك (٢٠٠٣، ص١٧) بأنها البحث عن مشكلات لايجاد حلول لها وتطوير الموقف التساولى.

كما يعرفها يوسف قطامى، اميمة عمور (٢٠٠٥ ص١١٢) بأنها القدرة على طرح الاسئلة وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات عندما تحدث أو تعرض عليه من خلال الحصول علب معلومات من مصادر متعددة والقدرة على اتخاذ القرار من خلال الاقوال الدالة مثل: كيف تعرف؟ ومتى تعرف؟ ما هو السبب؟ وما هى النتيجة والافعال الدالة على مثل طرح الاسئلة لجمع البيانات.

وتعرف اجرائيا بانها: القدرة على طرح التساؤلات والعمل على حلها، وانتباة العقل ووعية بما حوله من مثيرات اكثر وأكثر عمقا، وأكثر تنبها بالتناقضات والظواهر الموجودة فى البيئة واسبابها وهو الدرجة الفرعية التى يحصل عليها التلميذ فى مقياس عادات العقل.

- ثانيا صعوبات القراءة والكتابة:

١. صعوبات القراءة: يعرف ريد ليون صعوبات القراءة بأنها "اضطراب يستند الى اللغة وهو بينوى المنشأ تتسم بصعوبات فى فك شفرة الكلمة المقرؤة غير المتوقعة فى أغلب الاحيان فى علاقتها بالعمر الزمنى والقدرات المعرفية والأكاديمة الاخري" كما أنها ليست نتيجة للعجز النمائى المعمم أو الاضطراب الحسى، وتظهر صعوبات القراءة من خلال صعوبة متغيرة ذات اشكال مختلفة للغه، وتشتمل (فى اغلب الاحيان) بالاضافه الى المشكلات فى القراءة– مشكلة واضحة فى اكتساب البراعة فى الكتابة والتهجى. (فتحى عبدالحميد، ٢٠٠٦، ص٣١)

ويعرفها فريوسون بأنها ضعف فى القدرة على القراءة او فهم ما يقوم الفرد بقرائته قراءة صامتة او جهرية (نبيل عبدالفتاح حافظ، بدون سنه، ص٩٢)

ويرى الان كامحى وهيو كاتس ان افضل وصف لصعوبات تعلم القراءة هو ضعف لغوى تطوري، فصعوبات تعلم أكثر من فشل قرائى، انها مشكلة لغوية تظهر فى وقت مبكر، ويظهر الضعف خلال سنوات ما قبل المدرسة على شكل صعوبة فى تعلم اللغة المنطوقة، والتأخر فى انتاج الاطفال ذوى صعوبات القراءة كلماتهم وتعبيراتهم الاولى، ومعاناتهم من عجز نحوى، وتركبى وصوتى وعند دخولهم المدرسة يعانون من صعوبات ذات اثر كبير فى اكتساب تعرف الكلمات ومهارات التهجئة، كما تواجه هذه الفئة فى السنوات الاخيرة من المدرسة مشكلات فى الاستيعاب (اى صعوبة فى القراءة للتعلم) اضافة الى المشكلات الاخرى فى الكتابة والتهجئة والقراءة الجهرية. (الان كامحى وهيو كاتس، ١٩٩٨، ص٤٣)

ويرى روجر وجروجى Roger& George أن صعوبات القراءة تمثل اكثر انماط صعوبات التعلم الاكاديمية شيوعا و حده، وان ٩٠% من تلاميذ ذوى صعوبات التعلم لديهم صعوبات قراءة. (Roger& George, 2008, p.16- 17)

٢. صعوبات الكتابة: يعرف ليرنر صعوبات الكتابة Lerner ان استخدام علماء النفس لتعبير (الديسجرافيا) لوصف اضطراب اللغة المكتوب والتى تسبب كتابة مشوهة او خاطئة، وتحدث عن الاطفال كما تحدث عادة عند البالغين بعد تعرضهم لحادث. (Lerner, 2003)

يعرفها ناتولى Natolie G. Olinghouse ان ضعف الاداء الكتابى لتلاميذ يعبر عن فهم غير متطور لطبيعة تدريس الكتابة للاطفال، وعدم مراعاة

خصائص التلاميذ، والاهتمام الضئيل بالكتابة من قبل المعلم، وتعقد مهارة الكتابة فى حد ذاتها أذ انها تحتاج الى تنسيق عال بين مهارات عديدة، وعدم قدرة معظم معلمى المرحلة الابتدائية على اقامه التوازن بين عملية الكتابة، والمهارة التى يستلزمها التوجية والارشادر لمهارة الكتابة نفسها.

ويعرفها وينتر (Winter, 2003) ان الديسجرافيا هى صعوبة تحويل الافكار الى لغة مكتوبة خاصة عندما يحاول الطفل ان يقرأ من السبورة أو يستمع الى كلام شخص فى نفس الوقت، الذى يحاول فية كتابة الافكار على الورقة. (Natolie G. Olinghouse, 2008, p 4)

وتعرف صعوبات تعلم القراءة والكتابة اجرائيا فى الدراسة الحالية: بأنها: فئة من التلاميذ توجد داخل الفصل الدراسى العادى، ذوى ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يظهرون اضطرابا فى العمليات النفسية الاساسية، ولديهم تباعد واضح بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلى على المهارات الاساسية لفهم او استخدام اللغة المقرؤة او المسموعه والمجالات الاكاديمية الاخرى، وان هؤلاء التلاميذ لا توجد لديهم مشكلات التعلم التى تنتج اساسا من معوقات بصرية او سمعية او حركية او تخلف عقلى او اضطراب عاطفى او الحرمان الاقتصادى والاجتماعى او الثقافى. وهو الدرجة التى يحصل عليها التلميذ فى مقياس صعوبات القراءة والكتابة المعد للدراسة الحالية.

- ثالثا تلاميذ المرحلة الابتدائية: تمثل المرحلة الابتدائية فى جميع دول العالم قاعدة وبداية سلم التعليم، وكلما كانت القاعدة قوية وراسخة كلما كان البناء قويا، وتمكن أهمية المرحلة فى أنها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لادارك الطفل، ومع ذلك إلا أن هذه المرحلة كانت تحتل المرتبة الثانية بعد المتوسطة والثانوية خلال الستينات، وسبب ذلك الاعتقاد بضعف العلاقة بين التعليم الابتدائى وخطط التنمية، ولبروز أهمية التعليم الابتدائى على قمة الأسبقيات وتغير النظرة له، تعالت الأصوات بين المختصين فى الدول العربية لإيجاد صيغة جديدة للتعليم الابتدائى هى صيغة التعليم الأساسي.

وتعرف وثيقة سياسة التعليم المرحلة الابتدائية بأنها "القاعدة التى يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهى مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات".

يصف هافجرست هذه المرحلة بأنها مرحلة تعلم المهارات الحركية اللازمة للقراءة والكتابة والحساب. وتتميز هذه المرحلة بنمو العضلات الكبيرة والصغيرة (حامد زهران، ٢٠٠١) التى تسمح بتنظيم الحركات وضبطها كما فى الأشغال اليدوية أو الكتابة (محمود عقل، ١٩٩٦). وبناء على هذا النمو يتسم العامين الأولين من هذه المرحلة بالنشاط الزائد وفى بداية العام الثامن يميل الطفل إلى الاقتصاد فى حركاته كما تظهر على حركات الطفل معالم الدقة والتوقيت الصحيح واتجاهها لتحقيق هدف معين (هدى قناوى وحسن عبدالمعطى، ٢٠٠). ونتيجة لنمو العضلات الكبيرة يزداد النشاط لدى الطفل فى الجرى والقفز والتسلق وركوب الدراجات. وينمى الطفل فى هذه المرحلة مهارات الاعتماد على الذات وهى المهارات المتصلة بالمأكل والملبس أو الاستحمام، وتصفيف الشعر.

كما يكتسب الطفل فى هذه المرحلة مهارات الخدمة الاجتماعية التى تتعلق بمساعدة الأخرين مثل تنظيف الأتربة والمساعدة فى نظافة المنزل. وفى هذه المرحلة يظهر تفضيل إحدى اليدين على الأخرى ففى سن السادسة يكون أستعمال أحدى اليدين قد سيطر على الأخرى نتيجة تدريبها وتفضيلها المستمر، والطفل الذى يستخدم يده اليمنى سيكون توافقه أيسر مع محيطه، أما الأشول أو الأعسر فيضطرب ويشعر بالإحباط عند استخدام أدوات مصممة للناس الذين يستخدمون يدهم اليمنى (فؤاد ابوحطب وآمال صادق، ١٩٩٩)

دراسات سابقة:

- المحور الاول دراسات تناولت صعوبات التعلم الاكاديمية (القراءة والكتابة):

١. دراسة صابر علام عثمان (٢٠١٤) وهدفت الدراسة إلى ما يلي تحديد صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات، وتصميم برنامج قائم على القراءة التصحيحية وعملية المراجعة لعلاج هذه الصعوبات، وتعرف فاعلية البرنامج المقترح القائم على القراءة التصحيحية وعملية المراجعة فى علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ المدارس الصديقة للفتيات مجموعة الدراسة، وأدواتها، ونتائجها تكونت مجموعة الدراسة الأساسية من ٢٥ خمسة وعشرين تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات، وتم تطبيق اختبار مهارات الكتابة على مجموعة الدراسة قبليا، ثم تدريس البرنامج المقترح لمجموعة الدراسة، ثم تطبيق اختبار مهارات الكتابة بعديا على مجموعة الدراسة، وتم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة فى قائمة مهارات القراءة التصحيحية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات لعلاج صعوبات الكتابة لديهم، وقائمة مهارات عملية المراجعة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات لعلاج صعوبات الكتابة لديهم، وقائمة صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات، واختبار مهارات الكتابة لتحديد صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات وبتطبيق أدوات الدراسة واستخدام المعادلات الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى نتائج الدراسة وهى: قائمة مهارات القراءة التصحيحية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات لعلاج صعوبات الكتابة لديهم قائمة مهارات عملية المراجعة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات لعلاج صعوبات الكتابة لديهم قائمة صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمدارس الصديقة للفتيات تحسن أداء مجموعة الدراسة فى التطبيق البعدى عنه فى التطبيق القبلي، ويؤكد ذلك وجود فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لمجموعة الدراسة وذلك بالنسبة لكل بعد من أبعاد الاختبار، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار، وذلك لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية البرنامج فى علاج صعوبات الكتابة.

٢. دراسة منى أحمد محمد (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبى لأسر التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والكشف عن تأثير هذا البرنامج فى تخفيف قدرة الامهات على تشخيص صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من أربعين أما أربعين لاربعين تلميذا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائى ذوى صعوبات تعلم القراءة والحاصلات على مؤهل دراسى متوسط وتراوحت اعمارهن ما بين (٣٢- ٤٤) عاما، وقد تم اختيارهم من عينة كلية بلغ قوامها ٤١٥ تلميذا وتلميذة ٢٢٥ من الاناث و١٩٠ من الذكور من ثلاث مدارس ابتدائية بادارة قها التعليمية، وتمثلت أدوات الدراسة في أختبار الذكاء المصور إعداد أحمد ذكى صالح (١٩٧٨)، وأختبار الفهم القرائى إعداد خيرى المغازى بدير (١٩٩٨)، وأختبار بندر دشطلت البصرى/ الحركى إعداد لوريابندر تعريب مصطفى فهمى، وسيد غنيم (د، ت)، ومقياس وكسلر لذكاء الاطفال المعدل تعريب وتقنين محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٩٣)، وأختبار تشخيص صعوبات تعلم القراءة إعداد الباحثة، ومقياس قدرة الامهات على تشخيص صعوبات التعلم إعداد الباحثة، والبرنامج التدريبى للدراسة إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى التخفيف من حدة بعض صعوبات القراءة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

٣. دراسة محمد عبدالغفار محمد (٢٠١٧) كان الهدف دراسة الاضطرابات الوجدانية والسلوكية المصاحبة لصعوبة القراءة. واشتمل هذا البحث على عينة من ٥٠ طالب من سن ٧ الى ١٥ سنة يعانون من عسر القراءة و٥٠

من الأصحاء من نفس الشريحة العمرية وقد أخذ فى الاعتبار كون المجموعتين فى ظروف اجتماعية واقتصادية متقاربة اضافة الى مستوى ذكاء لا يقل عن ٩٠ بمقياس ستانفورد للذكاء إستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد لاختبار الذكاء (النسخة الرابعة)، ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (النسخة المنقحة ٢٠٠٤)، وقائمة مراجعة الاعراض السلوكية لدى الأطفال مقياس أكينباخ النسخة العربية، والمقياس العالمى المصغر للأعراض النفسية للأطفال (مينى كيد) النسخة العربية، أظهرت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين صعوبة القراءة وبعض المشاكل السلوكية منها زيادة نسبة الاصابة باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة واضطراب السلوك واضطراب العناد الشارد لدى الاطفال المصابين بصعوبة القراءة بالمقارنة للأطفال الطبيعيين وتكون هذه الاضطرابات أكثر لدى الذكور منها للإناث. أظهرت الدراسة ايضا وجود ضعف بالاداء الدراسى والانشطة المختلفة للطفل الذى يعانى من صعوبة القراءة بما يختلف عن الاطفال الاخرى. تزداد الاعراض الداخلية والخارجية لدى الاطفال الذين يعانون من صعوبة القراءة عن غيرهم وتكون الاعراض الداخلية أكثر فى الذكور عكس الاعراض الخارجية والسلوك العنيف الذى يكون أكثر لدى الذكور.

- المحور الثاني دراسات تناولت عادات العقل:

١. دراسة خالد إبراهيم عبدالرحمن (٢٠١٥) تهدف الدراسة إلى التعرف برنامج تدريبى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وفاعليته فى تنمية عادات العقل لدى التلاميذ ذوى اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد، ومن خلال اطلاع خالد ابراهيم على التراث النظرى فيما يتعلق بالأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وخصائصهم ومشكلاتهم، وجد الباحث أنهم يعانون من مصاعب فى الانتباه، ومصاعب فى التحكم فى الاندفاع، وضبط مستوى النشاط، كل ذلك يؤدى إلى أعاقة خطيرة فى الأداء الوظيفى فى حياتهم اليومية، متمثلا فى أدائهم فى الفصول المدرسية، وعلاقاتهم بالرفاق أو الأقران، وعلاقاتهم الأسرية، إذ نلاحظ أن المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال رديئة غالبا، كما أن علاقاتهم البينشخصية تكون مضطربة، وخاصة مع الرفاق والمعلمين والوالدين، ومن هنا وجد الباحث الحالى أن هناك حاجة ماسة لتنمية بعض عادات العقل لدى هذه الفئة من التلاميذ، التى تعتمد على نظرية الذكاءات المتعددة، الأمر الذى يساعدهم فى تنمية مهارتهم الاجتماعية، وضبطها، والتحكم فيها إلى درجة مقبولة، تمكنهم من التكيف، والتمتع بصحة نفسيه جيدة، وتحصنهم من المشكلات التى يمكن أن يتعرضوا لها فى المستقبل.

٢. دراسة ظافر مشبب ظافر ال الدهيس (٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة إلى تنمية بعض عادات العقل (التى تتمثل فى المثابرة، مرونة التفكير، تطبيق المعارف السابقة على مواقف جديدة، طرح الاسئلة واثارة المشكلات، التفكير التبادلي) لدى المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل، وذلك من خلال برنامج تدريبى تم إعداده لهذا الغرض، فى تحسين مستوى التحصيل الدراسى، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ طلاب من الصف الأول الثانوى المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل ممن لديهم مستوى منخفض فى عادات العقل (موضع الدراسة)، ممن تراوحت معاملات ذكائهم ما بين (١٢٠- ١٤٠)، وأعمارهم الزمنية ما بين (١٥- ١٦) سنة، وبمتوسط عمرى ١٥,١ سنة، بمجمع الملك فهد المتميز للغات التابعة لمدينة نصر. وتضم عينة الدراسة ١٠ طلاب (٧ ذكور، ٣ إناث)، واستخدمت الدراسة اختبار المصفوفات المتتابعة المطور لرافن Raven. J. C (تقنين أمينة كاظم، ٢٠٠٥)، اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تعريب وتقنين صفوت فرج، ٢٠١١) ومقياس المستوى الاجتماعى- الاقتصادى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، ومقياس عادات العقل لمرحلة المراهقة (إعداد عبدالعزيز الشخص وآخرون، ٢٠١٥)، واختبار التحصيل الدراسى فى مادة اللغة العربية (إعداد الباحث)، وجلسات البرنامج التدريبى (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم مع المجموعة التجريبية فى تنمية عادات العقل لديهم، والذى كان له أثر فى تحسين مستوى التحصيل الدراسى لديهم.

- المحور الثالث دراسات تناولت العلاقة بين صعوبات القراءة والكتابة وعادات العقل:

١. دراسة محمد فؤاد عبدالسلام (٢٠١٥) فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى علاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال. هدفت الدراسة إلى تنمية بعض عادات العقل (التى تتمثل فى المثابرة، وإدارة الاندفاعية، ومرونة التفكير، والكفاح من أجل الدقة، وتطبيق معارف ماضية على مواقف جديدة) لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وذلك من خلال برنامج تدريبى تم إعداده والتحقق من فاعليته لهذا الغرض، فى علاج صعوبات التعلم لديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة بالصفين الخامس والسادس الابتدائى من ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة ممن لديهم مستوى منخفض فى عادات العقل (موضع الدراسة)؛ حيث تراوحت معاملات ذكائهم ما بين (٩٠- ١١٠)، وأعمارهم الزمنية ما بين (١١- ١٢) سنة، وبمتوسط عمرى ١١,٥٤ سنة، بمدرسة العامرية الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة روض الفرج التعليمية بمحافظة القاهرة. وقد تم تقسيم هؤلاء الأطفال إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تضم ١٠ أطفال (٥ ذكور، ٥ إناث) والأخرى ضابطة تضم ١٠ أطفال (٧ ذكور، ٣ إناث)، واستخدمت الدراسة عدة أدوات شملت اختبار المصفوفات المتتابعة المطور لرافن J. C. Raven (تقنين أمينة كاظم، ٢٠٠٥)، ومقياس المستوى الاجتماعى- الاقتصادى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، ومقياس صعوبات تعلم اللغة العربية (إعداد أحمد عواد، ٢٠١١)، ومقياس عادات العقل للأطفال (إعداد عبدالعزيز الشخص، ومحمود الطنطاوى، ومحمد فؤاد، ٢٠١٥)، وبرنامج قائم على عادات العقل لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية عادات العقل موضع الدراسة لدى أطفال المجموعة التجريبية، والذى كان له أثر فى علاج صعوبات التعلم لديهم.

٢. دراسة غادة أحمد رأفت إسماعيل (٢٠١٦): هدفت الرسالة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير فى تنمية بعض عادات العقل المعرفية والتحصيل لذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الإبتدائية. وذلك على عينة قوامها ٤٠ تلميذا وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الإبتدائية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وإستخدمت الدراسة مقياس عادات العقل المعرفية، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، وإختبار القدرات العقلية (٩- ١١)، وإختبار تحصيلى، وبرنامج تدريبى قائم على خرائط التفكير لتنمية عادات العقل المعرفية والتحصيل للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن نجاح البرنامج المستخدم فى تنمية عادات العقل المعرفية والتحصيل لدى أفراد المجموعة التجريبية التى طبق عليها البرنامج، مع إستمرار التأثيرات الإيجابية للبرنامج خلال الفترة التتبعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ماسبق عرضه مجموعة الدراسات التى تناولت فاعلية استخدام برامج لتنمية عادات العقل للحد من صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، يتبين أن معظم هذه الدراسات أجريت فى الدول العربية او الاوربية لها دورها المباشر فى إكساب أفراد هذه الفئة بمستوياتهم المختلفة مهارات عادات العقل، مما يسهم فى تنمية هذه المهارات بصورة طبيعة وجزء من طريقة تفكيرهم ومن ثم يسهل عملية اندماجهم داخل مجتمعاتهم المحلية. وهذ مما يندر وجوده على ساحة البحث

العلمى فى العالم العربي (حسب علم الباحثة). نجد من خلال البحث فى الدراسات السابقة ندرة البحوث العربية التى تناولت تنمية عادات العقل مع االتلاميذ ذوى صعوبات التعلم. بالإضافة لذلك لوحظ قلة الدراسات التى ركزت على عادات العقل مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم (القراءة والكتابة) (حسب علم الباحثة) وقد يعود ذلك إلى استخدام العديد من الدراسات القديمة لأساليب تنمية عادات العقل بشكل عام مع الطلاب العاديين، كما أن عامل اختلاف الثقافات الأجنبية والعربية سبب فى قلة التطرق لمثل هذه المهارة، حيث تعتبر الدول الأجنبية المتقدمة إكتساب عادات العقل روتينا يوميا هاما فى الحياة اليومية قبل الالتحاق بالمدرسة أو المؤسسة التعليمية. وهذا ما نأمله فى ثقافتنا العربية رغم أهمية هذه العادات على المستوى الشخصى والصحي.

فروض البحث:

١. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل.
٢. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل.
٣. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل.
٤. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة.
٥. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة.
٦. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة.

منهج البحث واجراءاته:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبى الذى تحاول الباحثة من خلاله إعادة بناء الواقع فى موقف تجريبى بهدف الكشف عن أثر متغير تجريبى (البرنامج المستخدم) فى متغيرين تابعين محددين (عادات العقل وصعوبات القراءة والكتابة) فى ظروف تسيطر الباحثة فيها على بعض المتغيرات الأخرى التى يمكن أن تترك أثرها على المتغيرين التابعين- عن طريق الضبط والذى يتم بطريقتين: إما بتثبيت الخصائص المحيطة بالموقف التجريبى (حيث تم تثبيت متغيرات السن والذكاء) وإما عن طريق العزل والاستبعاد لبعض المتغيرات (حيث تم استبعاد المشكلات السمعية والبصرية والحركية والانفعالية) وتقوم الدراسة التجريبية على افتراض أساسى مؤداه أنه إذا كان هناك موقفان متشابهان تماما فى جميع النواحى (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، وأضيف متغيرا أو عنصرا معينا (البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية) إلى أحد الموقفين (المجموعة التجريبية) دون الأخرى (المجموعة الضابطة) فإن أى تغير أو اختلاف يظهر بعد ذلك بين الموقفين (بين متوسطات درجات المجموعتين) فإنه يعزى إلى وجود هذا المتغير أو العنصر المضاف، ويسمى المتغير الذى يتحكم الباحث فيه عن قصد فى التجربة بطريقة معينة ومنتظمة بالمتغير المستقل أو التجريبي، إما نوع الفعل أو السلوك الناتج عن المتغير المستقل فيسمى بالمتغير التابع.

عينه الدراسة:

تتكون عينة الدراسة الحالية النهائية من ٢٤ تلميذا وتلميذة من التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنوات يتم تقسيمهم الى مجموعتين بشكل عشوائى الى مجموعتين ضابطة، وتجريبية، المجموعة الضابطة ١٢ تلميذا، والمجموعة التجريبية تتكون من ١٢، ويتم اخضاع المجموعة التجريبية لبرنامج تنمية بعض عادات العقل، وقد روعى الشروط الاتية فى اختيار العينة:

١. أن تكون الفئة العمرية من (٩- ١٢) سنوات.
٢. أن يكون الأطفال الملتحقين بالمدرسة لا يرجع قصور مهارات القراءة والكتابة (موضوع البحث) لديهم إلى نقص فى التدريب والخبرات.
٣. أن تكون العينة خالية من أى مشكلات سمعية أو بصرية أو حركية أو انفعالية.
٤. أن تكون العينة متجانسة من حيث نسبة الذكاء.
٥. أن تكون العينة متجانسة من حيث المتغير الخاص بمقياس مهارات القراءة والكتابة.
٦. تجانس مجموعتى البحث: ولكى تتحق الباحثة من تجانس المجموعتين قبليا، تم تطبيق اختبار مان ويتي على متوسطى الرتب لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس، وعلى مقياس صعوبات القراءة والكتابة، والجدول التالى يلخص هذه النتائج.

جدول (١) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس عادات العقل ولمقياس صعوبات تعلم القراءة والكتابة.

	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المثابرة	التجريبية	١٢,١٣	١٤٥,٥٠	٦٧,٥٠	٠,٢٧٦	غير دالة
	الضابطة	١٢,٨٨	١٥٤,٥٠			
التحكم فى الاندفاع	التجريبية	١٢,٨٣	١٥٤,٠٠	٦٨,٠٠	٠,٢٥٨	غير دالة
	الضابطة	١٢,١٧	١٤٦,٠٠			
التساؤل وحل المشكلات	التجريبية	١١,٦٣	١٣٩,٥٠	٦١,٥٠	٠,٦٣٢	غير دالة
	الضابطة	١٣,٣٨	١٦٠,٥٠			
عادات العقل (ككل)	التجريبية	١٢,٢٥	١٤٧,٠٠	٦٩,٠٠	٠,١٧٥	غير دالة
	الضابطة	١٢,٧٥	١٥٣,٠٠			
مقياس صعوبات تعلم القراءة والكتابة	التجريبية	١٢,٦٣	١٥١,٥٠	٧٠,٥٠	٠,٠٨٧	غير دالة
	الضابطة	١٢,٣٨	١٤٨,٥٠			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات البحث فى التطبيق القبلى لمقياس عادات العقل، ولمقياس صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وبالتالى يمكن التنبؤ بتكافئ المجموعات قبليا فى متغيرات البحث التابعة.

أدوات الدراسة:

١. اختبار ستانفرد بينية الصورة الخامسة (تعريب وتقنين صفوت فرج، ٢٠١١): يطبق مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة بشكل فردى لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٨٥) سنة فما فوق. ويتكون المقياس الكلى من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى هي (مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة، ومقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، ومقياس نسبة الذكاء اللفظية للتلاميذ، ونسبة الذكاء الكلية للمقياس).

أ. الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق المقياس:

١. الصدق الظاهري: ويعنى بان المقياس لايتعارض مع المنطق العام لبنيتة وما يتضمنة من ادعاءات ويشير فحص هذا المقياس وما يحتويه من مقاييس فرعية الى انه يتفق مع المنطق العام لقياس القدرات المعرفية وقدرات الذكاء على وجهه الخصوص فى ضوء قياس قدرات الذكاء من البداية وحتى الان، وكذلك تراث قياس الذكاء بصفة عامة.
٢. صدق المضمون: حيث استدل عليه من خلال فحص مكونات المقياس والتثبيت من كون هذه المكونات تقيس ما بتفرض ان تقيسه وأن بينها قدرا من الارتباط الذى يبين أنها تقيس مقهوما عاما.
٣. صدق المحك الخارجي: من خلال ارتباطه بمقياس ستانفرد بينه الصورة الرابعة على عينة من ١٠٤ مفحوصا وكان الارتباط ما بين (٠,٦٤ الى ٠,٩٠)، وبلغ الارتباط ما بين (٠,٧٩ الى ٠,٨٩) على عينة مصرية من ١٧٥ مفحوصا.

- ثبات المقياس:

العوامل	الاستدلال التحليلي		المعلومات		الاستدلال الكمي		المعالجة البصري-المكانية		الذاكرة العاملة	
	من	إلي	من	الي	من	إلي	من	إلي	من	إلي
غيرلفظية	٠,٧٤٥	٠,٨٨٧	٠,٥٥٥	٠,٨٤١	٠,٣٦٧	٠,٩٠٦	٠,٦١٣	٠,٨٧٧	٠,٧١٣	٠,٨٨٧
اللفظية	٠,٦٥٦	٠,٨٧٣	٠,٤٣٥	٠,٨٥٣	٠,٧٠٢	٠,٨٨٢	٠,٣٩٧	٠,٨٧٦	٠,٥٩٩	٠,٩١٠

الاتساق الداخلي: وذلك عن طريق الارتباط بين العامل الواحد (اللفظى والغير اللفظى) والدرجة الكلية وويوضح الجدول (٢) حساب الثبات بالاتساق الداخلى لبينية (الخامس).

٢. مقياس عادات العقل (إعداد الباحثة): تم إعداد هذا المقياس الذى يهدف المقياس إلى تقييم عادات العقل لدى التلاميذ فى المرحلة الابتدائية من سن (٩- ١٢) من خلال مواقف وأنشطة مستمدة من الحياة اليومية.

أ. وصف المقياس: يتكون المقياس من ٣٠ مفردة تقيس عادات العقل من خلال ثلاث أبعاد (عادات رئيسية هي البعد الأول عادة التساؤل وحل المشكلات ١٠ مفردة، والبعد الثاني التحكم فى الاندفاع ١٠ مفردة، والبعد الثالث المثابرة ١٠ مفردة).

وقد تم أعداد المقياس فى صورته النهائية مع التعليمات الخاصة للقائم بتطبيقه حيث تمت صياغه المواقف ومعها ثلاث اختيارات تمثل درجة ممارسة الطفل للسلوك، ويسير أختيار البدائل على المتصل حيث يدل الاختيار الاول على وجود العادة بدرجة مرتفعة، ويشير الاختيار الثانى الى وجودها بدرجة متوسطة وبينما يدل الاختيار الثالث على مستوى منخفض فى العادة، كما ايضاحه تفصيلا فى طريقة ومعايير تصحيح المقياس.

ب. الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات):

- حساب ثبات مقياس عادات العقل Reliability: تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبارات على عينة قوامها ١٠ من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد فاصل زمنى قدرة ثلاثة أسابيع، وقد استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية إصدار ٢١ (SPSS-21) لحساب معامل الأرتباط. وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل ٠,٩٠٧ وهو معامل ثبات مرتفع، ومن ثم يمكن الوثوق بالنتائج التى يزودنا بها المقياس، كما يمكن الاعتماد عليها كأدوات بحثية.

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس عادات العقل ككل وكل مكون من مكوناته

العادة	معامل الارتباط	معامل الثبات
المثابرة	٠,٨٦*	٠,٩٢١
التحكم فى الاندفاع	٠,٧٨*	٠,٨٧٦
التساؤل وحل المشكلات	٠,٨٤*	٠,٩١٣
عادات العقل (ككل)	٠,٨٣	٠,٩٠٧

- حساب الاتساق الداخلي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كل مكون والمكونات ككل (الدرجة الكلية للمقياس)

معامل الارتباط ودلالته	المقياس (ككل)	
المثابرة	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨١٦*
	الدلالة	٠,٠٠٩
التحكم فى الاندفاع	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨١٣**
	الدلالة	٠,٠٠٧
التساؤل وحل المشكلات	معامل ارتباط بيرسون	.٨٧٩**
	الدلالة	٠,٠٠٠

** دالة عند مستوى ٠,٠١

١. حساب زمن مقياس عادات العقل: قامت الباحثة بتقدير زمن المقياس فى ضوء الملاحظات، ومراقبة أداء التلاميذ فى التجريب الاستطلاعى بحساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الازمنة لكل التلاميذ على عدد التلاميذ، وقد بلغ زمن المقياس ٣٠ دقيقة.

٢. حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات مقياس عادات العقل: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للمقياس ووجد أنها تراوحت ما بين (٠,٢١ و٠,٨٣) وتفسر بأنها ليست شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة.

٣. حساب معامل التمييز لمفردات مقياس عادات العقل: تم حساب معاملات التميز للمقياس وتراوحت ما بين (٠,١٩ و٠,٧٩) وبذلك تعتبر مفردات المقياس ذات قدرة مناسبة للتمييز.

٣. مقياس مهارات القراءة والكتابة (إعداد الباحثة): يتكون مقياس صعوبات القراءة والكتابة من جزئين الجزء الاول مكون من ١٠ أسئلة، والجزء الثانى مكون من ٨ أسئلة ولا يحتاج المقياس الى وقت محدد للاجابة عليه، ولكن الدقة هى العامل المهم، ويعتبر المقياس أشبه بالاختبارات الاكاديمية التحصيلية، ولكنه مصمم لقياس درجة المهارات الاكاديمية والتى تكون مؤشر لوجود قصور وصعوبات فى القراءة والكتابة بالنسبة لطالب فى المرحلة الابتدائية.

أ. الخصائص السيكومترية للمقياس:

- اولا الصدق: اعتمد البحث الحالى فى التحقق من صدق المقياس Validity على طريقتين:

١. صدق المحتوي Validity Content: للتأكد من صدق المحتوى تم عرض مقياس (مهارات القراءة والكتابة) فى صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس فى مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك للتعرف على آرائهم فى المقياس من حيث دقة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، وسلامة المضمون، وانتماء العبارات المتضمنة فى كل بعد له، وكفاية العبارات الواردة فى كل بعد لتحقيق الهدف الذى وضع من أجله، ومناسبة التقدير الذى وضع لكل عبارة، وسلامة المضمون، ودقة الصياغة والعرض لكل عبارة، ومناسبة التقدير الذى وضع لكل عبارة، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المشار إليها على صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوي.

٢. الاتساق الداخلي: لحساب صدق الاتساق الداخلى لمقياس (مهارات القراءة والكتابة) تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددهم ١٠ من تلاميذ المرحلة الإبتدائية وبعد رصد النتائج تمت معالجتها إحصائيا وحساب معامل الارتباط بيرسون للمقياس وبلغت قيمته ٠,٨٤٢ مما يدل على الاتساق الداخلى لعبارات المقياس ويسمح للباحثة باستخدامهما فى بحثها الحالي.

- ثانيا ثبات المقياس Reliability: قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات للمقياس باستخدام طريقة الفا كرونباخ Alpha cronbach والتجزئة النصفية، Split- Half والجدول يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس صعوبات القراءة والكتابة ن= (١٠)

صعوبات القراءة والكتابة	عدد العبارات	معامل ألفا	التجزئة النصفية	
			معامل سبيرمان	معامل جتمان
المقياس (ككل)	٠,٠٠٠	٠,٨٦٢	٠,٨٦٠	٠,٨٧٩

يتضح من جدول (٤) أن قيمة معامل ثبات (ألفا- التجزئة النصفية التى تشمل معامل سبيرمان، ومعامل جتمان) للمقياس ككل مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق فى البحث الحالي.

٤. برنامج لتنمية بعض عادات العقل (المثابرة- التحكم فى الاندفاع- التساؤل وحل المشكلات) (إعداد الباحثة): يتكون البرنامج من ٣٠ جلسة تعمل على الحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة من خلال تقسيم مهارات تعلم الكتابة الى مهارات فرعية مرتبة من الاسهل الى الاصعب وتتضمن أنشطة واستراتيجيات تعمل على تنمية عادات العقل المستهدفة وتوظيف تلك العادات لتعليم المهارات الفعلية للقراءة والكتابة، وتعرف الباحثة البرنامج إجرائيا بيأنه عملية منظمة ومخططة

تستغرق عدد من الجلسات، ويتكون البرنامج التدريبى الحالى من مجموعة من الانشطة والمهام التى تهدف الى تنمية بعض عادات العقل (المثابرة، التحكم فى الاندفاع، التساؤل وحل المشكلات) وتشجيع الاطفال على استخدامها من خلال الانشطة والمهام الخاصة للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة بالاضافة الى الفنيات والاستراتيجيات التى اعتمد عليها البرنامج فى تحقيق هدفه مثل (النمذجة- المحاكاه- التعزيز- العصف الذهنى- التكرار... الخ).

نتائج البحث مناقشتها:

- الفرض الأول: للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذى ينص علي يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل. تأكدت الباحثة من توافر شرط التجانس للمجموعتين، وتم تطبيق اختبار مان ويتي على متوسطات الرتب لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل، والجدول التالى يلخص هذه النتائج.

جدول (٦) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل

	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المثابرة	التجريبية	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٢٢٧	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
التحكم فى الاندفاع	التجريبية	١٨,٤٢	٢٢١,٠٠	١,٠٠٠	٤,١٣٣	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٦,٥٨	٧٩,٠٠			
التساؤل وحل المشكلات	التجريبية	١٧,٣٨	٢٠٨,٥٠	١٣,٥٠٠	٣,٤٨٩	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٧,٦٣	٩١,٥٠			
ككل	التجريبية	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٠,٠٠٠	٤,١٧٢	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٦,٥٠	٧٨,٠٠			

نتبين من جدول (٦) أن قيمة (Z) دالة عند مستوى ل≤ ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته، وبالتالى يمكن للباحثة قبول الفرض الذى ينص علي: يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته- فى أتجاة المجموعة التجريبية، ويمكن للباحثة أن تعزى التباين فى الأداء على مقياس عادات العقل ككل وعند كل مكون من مكوناته إلى تأثير المعالجة باستخدام البرنامج المقترح القائم على عادات العقل وفق نموذج كوستا وكاليك والذى شملت جلساتة العادات الثلاثة (المثابرة- التحكم فى الاندفاع- التساؤل وحل المشكلات) حيث تكون لدى الطلاب بعد تطبيق جلسات البرنامج عليهم عادات العقل وظهر ذلك فى المثابرة والقدرة على التروى والتحكم فى الاندفاعية وايضا القدرة على التساؤل وحل المشكلات التى تظهر امامه، بالمقارنة بطلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتم تعريضهم وتطبيق جلسات البرنامج عليهم، وهذا الأمر الذى أكدته دراسات عديدة منها: دراسة محمد فؤاد عبدالسلام (٢٠١٥) حيث أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية عادات العقل موضع الدراسة لدى أطفال المجموعة التجريبية، والذى كان له أثر فى علاج صعوبات التعلم لديهم. وكذلك دراسة مشاعل راشد ابوالعنين (٢٠١٦) والتى أسفرت نتائجها عن فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية عادات العقل موضع الدراسة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، والذى كان له أثر فى علاج صعوبات تعلم العلوم لديهم.

- الفرض الثاني: للتحقق من صحة الفرض الثانى من فروض البحث والذى ينص علي: يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذى يسمى اختبار الرتب الإشارى وهو من الاختبارات اللابارامترية التى تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك فى حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار (ت) للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالى يلخص هذه النتائج.

جدول (٧) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى علي مقياس عادات العقل ومكوناته.

الابعاد	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الثنائى للرتب (حجم التأثير= rprb)
المثابرة	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٦٩	دالة عند ٠,٠١	١,٠٠ تأثير قوى جدا
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
	الرتب المتساوية	٠					
	ككل	١٢					
التحكم فى الاندفاع	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٩٤٣	دالة عند ٠,٠١	٠,٦٩٢ تأثير قوى جدا
	الرتب الموجبة	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠			
	الرتب المتساوية	١					
	ككل	١٢					
التساؤل وحل المشكلات	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٢	دالة عند ٠,٠١	٠,٤١٠ تأثير قوى جدا
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	الرتب المتساوية	٢					
	ككل	١٢					
ككل	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٦١	دالة عند ٠,٠١	١,٠٠ تأثير قوى جدا
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
	الرتب المتساوية	٠					
	ككل	١٢					

نتبين من جدول (٧) أن قيمة إحصائى (Z) دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته- لصالح الأداء البعدي، وبالتالى يمكن للباحثة وقبول الفرض الذى ينص علي انه يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل ككل وعند كل مكون من مكوناته- لصالح القياس البعدى. ويمكن للباحثة أن تعزى التباين فى الأداء على مقياس عادات العقل ككل وعند كل مكون من مكوناته إلى تأثير المعالجة باستخدام البرنامج المقترح التى وظف فيه الباحثة أساليب تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف مواقف تدريسية بعينها، ينقل فيها الطفل من أسلوب تدريسى إلى أسلوب آداء الاطفال فى القياس البعدى أفضل على مقياس عادات العقل وذلك بعد تطبيق جلسات البرنامج، حيث أن توفير بيئة تعلم شاملة تشجع على تنشئة طفل يصبح متعلم جيد على مدى حياته مع إكسابه مهارة وروح المثابرة والتحكم فى الاندفاع والتساؤل وحل المشكلات، والتركيز على بيئة التعلم المتنوعة والتى تراعى اهتمامات وإيجابيات وحاجات الأطفال، واستخدام الادوات المختلفة من خلال الأنشطة والجلسات المتنوعة أدى إلى إستثارة الطفل وجذب إنتباهه للمشاركة. كما اتفقت مع نتيجة دراسة اسامة محمود محمد (٢٠١٥) حيث توصلت الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج على تلاميذ المجموعة الضابطة فى مقياس عادات العقل والتى ارتفعت درجاتها لصالح الاداء البعدى. بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط آداء تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى اختلافا معنويا أى لا يرجع للصدفة، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائى للرتب الازواج المرتبطة Matched-Pairs Rank Biserial Correlation وتم حساب حجم التأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وبلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائى للرتب= ١,٠٠ وهذا يعنى أن ١٠٠% من الحالات يمكن أن يعزى التباين فى الأداء إلى تأثير المعالجة باستخدام البرنامج قد يكون له أثر كبير فى تنمية مهارات عادات

العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته.

- الفرض الثالث: للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذى ينص علي توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل.

ثم تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذى يسمى اختبار الرتب الإشارى وهو من الاختبارات اللابارامترية التى تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك فى حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالى يلخص هذه النتائج.

جدول (٨) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدى علي مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته

الابعاد	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(Z)	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الثنائى للرتب (حجم التأثير= rprb)
المثابرة	الرتب السالبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠	١,٢٩٤	غير دالة	تأثير ضعيف جدا
	الرتب الموجبة	٥	٥,٤٠	٢٧,٠٠			
	الرتب المتساوية	٤					
	ككل	١٢					
التحكم فى الاندفاع	الرتب السالبة	٧	٦,٢٩	٤٤,٠٠	١,٠٦٩	غير دالة	تأثير ضعيف جدا
	الرتب الموجبة	٤	٥,٥٠	٢٢,٠٠			
	الرتب المتساوية	١					
	ككل	١٢					
التساؤل وحل المشكلات	الرتب السالبة	٣	٢,٨٣	٨,٥٠	٠,٢٧٦	غير دالة	تأثير ضعيف جدا
	الرتب الموجبة	٢	٣,٢٥	٦,٥٠			
	الرتب المتساوية	٧					
	ككل	١٢					
(ككل)	الرتب السالبة	٤	٤,٠٠	١٦,٠٠	٠,٢٨٩	غير دالة	تأثير ضعيف جدا
	الرتب الموجبة	٤	٥,٠٠	٢٠,٠٠			
	الرتب المتساوية	٤					
	ككل	١٢					

نتبين من جدول (٨) أن قيمة إحصائي (Z) غير دالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناتها، وبالتالى يمكن للباحثة رفض الفرض الذى ينص علي: يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته، وقبول الفرض البديل والذى ينص علي لا يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته.

ويمكن للباحثة أن تعزى عدم التباين فى الأداء على مقياس عادات العقل (ككل) وعند كل مكون من مكوناته إلى عدم تعرض تلاميذ المجموعة الضابطة الى جلسات البرنامج التدريبى الذى طبق على المجموعة التجريبية، بل ظلت المجموعة الضابطة فى البيئة الصفية العادية وأن تأثير التعلم بالطريقة العادية داخل الفصل العادى بالمدرسة ومع عامل الوقت والخبرة لهم دور بسيط فى تعلم التلاميذ داخل الفصل العادى، ولا نجد المعلم فى الفصل العادى يحاول أن يجعل التلميذ قادرا على طرح التساؤلات والعمل على حلها، وانتباة العقل ووعيه بما حوله من مثيرات اكثر وأكثر عمقا، وأكثر تنبها بالتناقضات والظواهر الموجودة فى البيئة واسبابها ولذلك كانت البيئة الصفية العادية أقل تأثيرا على تلاميذ المجموعة الضابطة عن تلاميذ المجموعة التجريبية.

- الفرض الرابع: للتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث والذى ينص علي: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس صعوبات القراءة والكتابة.

تأكدت الباحثة من توافر شرط التجانس للمجموعتين، وتم تطبيق اختبار مان ويتي على متوسطى الرتب لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس صعوبات القراءة والكتابة، والجدول التالى يلخص هذه النتائج.

جدول (٩) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس صعوبات القراءة والكتابة

المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التجريبية	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٠,٠٠٠	٤,١٦١	دالة
الضابطة	٦,٥٠	٧٨,٠٠			

نتبين جدول (٩) أن قيمة (Z) دالة عند مستوى ل≤ ٠,٠١؛ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة، وبالتالى يمكن للباحثة قبول الفرض الذى ينص علي: يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس صعوبات القراءة والكتابة- لصالح المجموعة التجريبية، حيث تحسن مستوى تلاميذ المجموعة التجريبة فى نتائج القياس البعدى على مقياس مهارات القراءة والكتابة مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة حيث التى لم تصل الى تقدم ملحوظ فى مقياس صعوبات القراءة والكتابة ولذلك يمكن للباحثة أن تعزى التباين فى الأداء على مقياس صعوبات القراءة والكتابة إلى تأثير المعالجة بأستخدام البرنامج المقترح الذى ركز على تنمية بعض عادات العقل وهى (المثابرة- التحكم فى الاندفاع- التساؤل وحل المشكلات) وتوظيف تلك العادات فى الانشطة والمهارات التى تسهم فى علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى التلاميذ من خلال تقسيم مهارات القراءة والكتابة وترتيبها بطريقة متدرجة من الاسهل الى الاصعب مع مراعاه متطلبات عادات العقل اللازمة لتحقيق كل هدف من أهداف البرنامج. كما ممكن ان نعزى هذا التباين الى الاستراتيجيات المستخدمة فى تطبيق البرنامج (مثل المناقشة والحوار المفتوح، الحث والتشجيع) التى ساعدت التلاميذ على التعرف على قدراتهم بدقة، وبث الثقة بأنفسهم.

- الفرض الخامس: للتحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث والذى ينص علي: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة.

ثم تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذى يسمى اختبار الرتب الإشارى وهو من الاختبارات اللابارامترية التى تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك فى حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار (ت) للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالى يلخص هذه النتائج:

جدول (١٠) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى علي مقياس مهارات القراءة والكتابة.

القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الثنائى للرتب (حجم التأثير= rprb)
الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٦٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٠٠ تأثير قوى جدا
الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
الرتب المتساوية	٠	–	–			
إجمالي	١٢	–	–			

نتبين من جدول (١٠) أن قيمة إحصائى (Z) دالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس صعوبات القراءة والكتابة-

لصالح الأداء البعدي، وبالتالى يمكن للباحثة وقبول الفرض الذى ينص علي أنه يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة- لصالح القياس البعدى.

ويمكن للباحثة أن تعزى التباين فى الأداء على مقياس مهارات القراءة والكتابة إلى تأثير المعالجة باستخدام البرنامج والذى حاولت الباحثة ان يشمل كل من مبادئ القراءة والكتابة حيث بدأت أولى جلسات البرنامج بأهم أستراتيجية وفنية وهى التقليد حيث أنها من انجح الاساليب المستخدمة فى دخول عالم التلميذ، وبعد النجاح فى ذلك قامت الباحثة بجذب التلاميذ الى عالم مشترك بينهما، وهنا بدأت فى تحويل الجلسات من جلسات تلقائية الى جلسات شبه منظمة لإكساب التلاميذ المهارات المستهدف إكسابها لهم فى البرنامج، فالتعليم من خلال ذلك كان يتم فى منتهى السلاسة والهدوء وفى نفس الوقت يستمتع التلاميذ بوقتهم ويكتسبوا مهارات جديدة من خلال خبرات سعيدة يمر بها خلال البرنامج، الامر الذى يساعدهم على تعميم كل ما يتعلموه فى البرنامج إلى أنشطة حياتية بعيدا عن الدراسة والمدرسة. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة أحمد كمال قرنى سيد (٢٠١٦) التى أكدت على فاعلية النموذج التدريسى المقترح فى علاج صعوبات تعلم القراءة، من خلال خطوات وإجراءات تدريسية منتظمة ومرتبة بنظام- فى ضوء الأسس والتوجهات المستخلصة من دراسة بعض نظريات النمو وفحصها- يجعلها فاعلة فى علاج صعوبات تعلم القراءة. كما اثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات القياس القبلي، ومتوسطات رتب درجات القياس البعدى لصالح القياس البعدي.

بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط آداء تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى اختلافا معنويا أى لا يرجع للصدفة، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائى للرتب الازواج المرتبطة Matched- Pairs Rank Biserial Correlation وتم حساب حجم التأثير المتغير المستقل على المتغير التابع وبلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائى للرتب= ١,٠٠ وهذا يعنى أن ١٠٠% من الحالات يمكن أن يعزى التباين فى الأداء إلى تأثير المعالجة باستخدام البرنامج قد يكون له أثر كبير فى تنمية مهارات صعوبات القراءة والكتابة.

- الفرض السادس: للتحقق من صحة الفرض السادس من فروض البحث والذى ينص علي: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة. تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذى يسمى اختبار الرتب الإشارى وهو من الاختبارات اللابارامترية التى تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك فى حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار (ت) للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالى يلخص هذا.

جدول (١١) قيمة (Z) دلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدى على مقياس مهارات القراءة والكتابة.

القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الثنائى للرتب (حجم التأثير= rprb)
الرتب السالبة	٦	٦,١٧	٣٧,٠٠	٠,٣٦٠	غير دالة	تأثير ضعيف جدا
الرتب الموجبة	٥	٥,٨٠	٢٩,٠٠			
الرتب المتساوية	١	–	–			
أجمالي	١٢	–	–			

نتبين من جدول (١١) أن قيمة إحصائي (Z) غير دالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس مهارات القراءة والكتابة، وبالتالى يمكن للباحثة رفض الفرض الذى ينص علي انه يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة وقبول الفرض البديل الذى ينص علي "لا يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ل≤ ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القراءة والكتابة".

ويمكن للباحثة أن تعزى عدم التباين فى الأداء على مقياس مهارات القراءة والكتابة إلى تأثير الخبرة الحياتية العادية التى تعرض لها التلاميذ فى البيئة الصفية العادية، وقد يكون أثر وجود التلاميذ مع زملاءهم العاديين الذين لايعانون من مهارات القراءة والكتابة فى نفس الفصل له هذا التأثير النسبى على تحسن درجاتهم فى القياس البعدى على مقياس مهارات القراءة والكتابة، ومن الجدير بالذكر وجود تلاميذ من المجوعة الضابطة كانت درجاتهم فى القياس البعدى على مقياسس مهارات القراءة والكتابة أقل من درجاتهم فى القياس القبلى وقد نعزى هذا التباين الى الاجابة بشكل عشوائى على اسئلة المقياس وعدم تذكر التلاميذ إجابتهم فى المرة السابقة (القياس القبلى) لذلك كانت اجابتهم غير صحيحة فى القياس البعدى، وهذا ايضا يوكد مدى فاعلية البرنامج مع تلاميذ المجموعة التجريبية حيث كانت اجابتهم ثابتة فى القياسيين البعدى والتتبعى مقارنة بدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدى.

توصيات البحث:

فى ضوء نتائج هذا البحث وما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات فإنها تعرض فيما يلى توصيات الدراسة للاستفادة منها:

١. ضرورة تنمية عادات العقل بوصفها إحدى السمات الأساسية فى الشخصية وهو هدف تسعى النظم التعليمية إلى تحقيقه بالإضافة إلى وضع برنامج إرشادى يهدف إلى رفع مستوى المثابرة والقدرة على التحكم فى الاندفاع والتساؤل وحل المشكلات عند التلاميذ من خلال قياس مستوياتهم ومن ثم تحديد الأبعاد الذين يحتاجون إلى تنميتها ومن ثم استخدام برنامج إرشادى معهم.
٢. يراعى عند تصميم البرامج التربوية لتلاميذ أن تتنوع الأنشطة الفعالة للبرنامج تشمل لعب الأدوار والأدوات المخصصة لهذه الفئة من التلاميذ ذوى صعوبات القراءة والكتابة والأنشطة المصممة خصيصا ذات المكافآت والتى تعمل على مساعدتهم على تحسين مهارة المثابرة لديهم وقدرتهم على حل المشكلات، وذلك لمراعاة خصائص نمو ذوى صعوبات التعلم.
٣. البعد عن طرق التدريس التقليدية التى تعتمد على التلقين دون اعتبار للمتلقى والتى يمكن أن تترك أثرا سلبيا فى تعليم التلاميذ فى حين تتمكن طرق التدريس الحديثة والتى تعطى قدرا أكبر للمتعلم بالمشاركة فى الأنشطة والتى تعتمد على عادات العقل وتحاول أن تجعل تلك العادات طريقة واسلوب للتفكير والتعايش فى كل انشطة الحياة، وهو ما ترموا إليه البرامج التعليمية الحديثة والتى تتناسب مع هذه الفئة من التلاميذ.

البحوث المقترحة:

من خلال نتائج الدراسة الحالية، ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، فلقد اقترحت الباحثة البحوث الآتية:

١. الاستقلالية وعلاقتها ببعض عادات العقل لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
٢. فاعلية برنامج لاستخدام القصص الإبتكارية لبناء المهارات عادات العقل لدى الأطفال المعاقين عقليا.
٣. عادات العقل وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال فى مراحل عمرية متتالية دراسة مقارنة بين الذكور والإناث.
٤. مهارات الاتصال وعلاقتها بعادات العقل لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
٥. فاعلية برنامج تدخل مبكر لتعلم عادات العقل لدى طفل الروضة

المراجع:

١. ابراهيم الحارثى (٢٠٠٢): **العادات العقلية وتنميتها لدى الطفل**، ط١، مكتبة

الشقرى، الرياض.

٢. آرثر كوستا؛ بينا كاليك، (٢٠٠٣، ج٢). **تفعيل وإشغال عادات العقل** ترجمة مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الدمام: دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.

٣. آرثر كوستا؛ بينا كاليك، (٢٠٠٣، ج٣). **تقويم عادات العقل وإعداد تقارير عنها**. ترجمة مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الدمام: دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.

٤. اسامة محمود محمد (٢٠١٥): برنامج إثرائى قائم على التدريس التأملى فى الرياضيات لتنمية بعض عادات العقل ومهارات التفكير البصرى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية **رسالة دكتوراه**، جامعة أسيوط. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.

٥. الان وهيو كاتس كامحى، (١٩٩٨): **صعوبات القراءة**، ترجمة د. حمدان على نصر، دمشق، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة

٦. خالد إبراهيم عبدالرحمن (٢٠١٥): برنامج تدريبى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وفاعليته فى تنمية عادات العقل لدى التلاميذ ذوى اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد، **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا للتربية. قسم التربية الخاصة. جامعة القاهرة

٧. سليمان عبدالواحد، (٢٠١٠) **سيكولوجية صعوبات التعلم**، الاكندرية دار الوفاء.

٨. ظافر مشبب ظافر ال الدهيس (٢٠١٦): برنامج قائم على عادات العقل لتحسين مستوى التحصيل الدراسى لدى المتفوقين عقليا منخفضى التحصيل، **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس. كلية التربية. قسم التربية الخاصة.

٩. عاشور محمد حافظ (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست فى تدريس الرياضيات على تنمية المهارات الرياضية وعادات العقل لدى الطلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الفيوم.

١٠. عزة محمد جاد النادي، (٢٠٠٩)، أثر التفاعل بين تنويع إستراتيجيات التدريس وأنماط التعلم على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.

١١. غادة أحمد رأفت، (٢٠١٦)، أثر برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير فى تنمية بعض عادات العقل المعرفية والتحصيل لذوى صعوبات التعلم فى الحلقة الإبتدائية، **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا للتربية. قسم علم النفس التربوي.

١٢. محمد عبدالغفار محمد (٢٠١٧): الاعتلالات النفسية المشتركة لدى الاطفال والمراهقين الذين بعانون من صعوبات القراءة، **رسالة ماجستير**، كلية الطب، قسم النفسية والعصبية، جامعة أسيوط.

١٣. محمد فؤاد عبدالسلام حسنين (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى علاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال. **رسالة ماجستير**، قسم التربية الخاصه. كلية التربية. جامعة عين شمس.

١٤. نبيل عبدالفتاح حافظ، (٢٠٠٠) **صعوبات التعلم والتعلم العلاجى**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

١٥. نجاة فتحى سعيد طه (٢٠١٤). برنامج لتنمية عادات العقل وأثرة على بعض مهارات السلوك الاجتماعى لدى الاطفال ضعاف السمع المدمجين، **رسالة دكتوراه**، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.

١٦. وليد نادى عابد، (٢٠١٣): فاعلية برنامج باستخدام بعض استراتيجات تحليل المهمة فى اكساب مهارات الفهم القرائى للاطفال ذوى صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعه القاهرة.

١٧. يوسف قطامي، محمود؛ أميمة محمد عمور، (٢٠٠٥) **عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دارالفكر.

18. Costa, A. L.& Kallick, B. (2000) **Discovering& Exploring Habits of Mind**. Association for Supervision and Curriculum Development. Alexandria, Victoria USA.

19. Lerner, J. W. (2000). **Learning disabilities: Theories, Diagnosis, Teaching, Strateies**. 8th Edition. New York: Houghton Mifflin Company.

20. Natolie G, olinghouse (2008): Student and Instruction, level Predictors of Narrative Writing in Third Grade Students: **Reading and Writing Journal**, USA, Springer, volume.

21. Roger Pierangelo, George Giulian (2008): **Teaching students with Learning Disabilities**, Corwin Press, USA. Sharon Vaughn, Candace S. Bos, JeanneShay (1997): teaching Mainstreamed, Diverse, and At-Risk student in theGeneral Eduvation Classroom, USA, Allyn and Bacon .